جدليَة السَّرقات الأدبيَّة في شعر جرير
"حتى نهاية العصر العباسي 656هـ / 1258م"

أحمد إبراهيم سالم العدوان(*)
سامي يوسف أبو زيد (*)

ملخص

يعد جرير أحد شعراء المثلث الأموي (الفرزدق وجرير والأخطل) ولد بإحدى قرى نجد، حوالي سنة 30هـ، وكانت وفاته باليمامة سنة 114هـ.

ويدور البحث حول جدلية السرقات الأدبية في شعر جرير. فقد كان يتهم الآخرين بأنهم ينتحلون الأشعار في هجائه. وقد توزّع البحث عبر القضايا الفرعية الآتية: موقف النقاد من السرقات الشعرية، وموقف الشعراء من هذه المشكلة، وسرقات جرير من الشعراء، وسرقات الشعراء منه، فملحقات قضية السرقات: الموارِدة، والاجتلاب، والاستلحاق وهما في رأي الحاتمي ليسا من السرقة، ولا يُعدّان من عيوب الشعر، والاقتباس وأنهينا البحث بملحوظات على قضية السرقات في شعر جرير.

وبسبب طبيعة الموضوع وجدنا أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يحقق أهداف البحث لذا اعتمدناه منهجاً فيه.

وتنبع أهمية البحث من أنّه تعرّض لمشكلة قديمة جديدة اختلف فيها النقاد وأثارت جدلاً بينهم؛ فأدلونا بدلونا فيها وتحديداً في جدلية السرقات الشعرية عند جرير لقلة الأبحاث التي تعرضت لهذا الموضوع حسب علمنا.

الكلمات الدالة: جرير، السرقات الأدبية، الموارِدة، الاجتلاب، الاستلحاق.

* مدرس الأدب العربي القديم – أستاذ مشارك – جامعة البلقاء التطبيقية – كلية السلط للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية وآدابها

* مدرس الأدب العربي القديم – أستاذ مشارك – جامعة الإسراء – كلية الآداب – قسم اللغة العربية وآدابها سابقاً

Dialectic literary thefts in Greer Poems
Until the end of the Abbasid era (656 AH / 1258 AD)

Ahmad Ibrahiem Al-Adwan
Sami Yusuf Abu Zaid

Abstract

Gareer is considered one of the Umayyad triangle poets (Farazdaq and Greer and Akhtal) was born in a village of Najd in 30 AH and died in Yamamh in 114 AH.

The research discusses the dialectic of literary thefts in Gareer poetry, who was accusing others of plagiarism from his poets when lampooning him. Therefore the research dealt with the following branched issues: critics' position of poetry thefts, also poets stand on the issue, Gareer thefts from other poets and vice versa.

Because of the nature of the issue we found out that descriptive and analytical approach is the approach that achieves the objectives of the research so we have adopted an approach it.

The importance of this study comes from the fact it tackles contentious issue an old yet still new because of the different critics views that raised many debates between them, therefore I participated and discussed this issue particularly in with regard to poetry theft with Gareer, because of research scarcity in this subject in particular .

Key words: Gareer, Plagiarism, poetry section stealing to use this in the another poets .

مدخل:

تعد السرقات الشعرية من القضايا النقدية التي تتبعها النقاد العرب، إذ ارتبطت لدى كثير منهم بالوقوف على أصالة الأعمال الأدبية، ومقدار ما حَوَت من الجِدَّة والابتكار. ولا شك في أن هذه السرقات "داء قديم وعيب عتيق"[1] بدأ منذ العصر الجاهلي، وامتد عبر العصور اللاحقة، ومن ثمَّ أصبح باباً متسعاً جداً لا يقدر أحد من الشعراء أن يدَّعي السلامة منه.

وقد "تتبع النقاد العرب هذه القضية باستعمال مصطلحات كثيرة، تكشف عن التداخل النَّصِّي الذي يعتري إبداع الشاعر، نتيجة لما حفظه واختزنه في ذاكرته، سواء أكان ذلك على مستوى الألفاظ أم على مستوى المعاني

وإذ أكدَّ هؤلاء النقاد تفاوت هذه السرقات بحسب طريقة أخذ الشعراء بعضهم من بعض، فإن الشعراء أنفسهم رأوا هذا الداء مُستقبحاً مذموماً، وكثيراً ما رَمَوْا به خُصومهم في معرض هجاء أو ذمّ؛ ولم يخرج جرير[2] عن هذا التقليد، فقد هجا معاصره وخصمه الفرزدق، وكان جرير نداً له وخصماً عنيداً، فيتبادلان التهمة بالسرقة؛ إذ اتهم جرير الفرزدق بانتحال شعر أخيه الأخطل بن غالب:

سَتَعْلَمُ مَنْ يَكُونُ أَبُوهُ قَيْناً وَمَنْ كَانَتْ قَصَائِدُه اجْتِلابا

فقد وضع الاجتلاب موضع السَّرَق والانتحال لضرورة القافية[3].

وإذا كان جرير قد ادّعى على الفرزدق السَّرَق والانتحال، فإن الفرزدق اتهم جرير باستراق قصائده، إذ يقول:[4]

إنَ استَراقَكَ يا جَريرُ قصائِدِي مِثْلُ ادِّعَاكَ سِوَى أبِيْكَ تُنقلُ

وعلى أية حال، فقد كانت صورة جرير النقدية في ما يخصُّ السرقة تتأرجح بين إعجاب الأصمعي بنزاهته واتهام المرزباني له، بقوله "على أن جريراً سرق كثيراً من معاني الفرزدق"[5] وتبقى الكلمة الفصل في ما كتبه النقاد حول هذه المسألة، سواءً ما سرقه من الشعراء، أو ما سُرق منه.

أ- سرقات جرير من الشعراء:

سنتناول سرقات جرير من الشعراء حسب التصنيف الزمني للشعراء، على النحو التالي:

الجاهليون، فالمخضرمون، فالمعاصرون لجرير.

أولاً: الجاهليون:

رصد النقاد ما أخذه جرير من الشعراء الجاهليين، من أمثال: لقيط بن زرارة (ت نحو (ت71 ق. هـ / 533م) وطرفة بن العبد (ت 60 ق. هـ / 564م) وحاتم الطائي (ت 46ق.هـ / 578م) وطفيل الغنوي (ت نحو 13 ق.هـ / 610م)، والمعلوط السعدي[6]، فضلاً عن شعراء آخرين.

1- لقيط بن زرارة: فقول جرير:

أَظَنُّ تَدْعَرُ سَرْحَ تَيْمٍ وَتُعْجِلُ زُبْدَ أَيْسَرَ أَنْ يُذابا

أخذه من قول لقيط بن زرارة في تيم:

إذا رَهَنُوا رِماحَهُمُ بِزُبْدٍ فإنَّ رِماحَ تَيْمٍ لا تَضِيْرُ

وقد أشار ابن قتيبة إلى هذا الأخذ في الخبر التالي: "عمر بن لَجَأ الراجز: هو من تيم... من بطن يُقال لهم بنو أيسر، وذكرهم جرير"[7] في قوله السابق الذي أخذه من لقيط بن زرارة.

2- طرفة بن العبد:

فقول طرفة في الخَيَال:

فقُلْ لِخَيالِ الحَنْظَلِيةِ يَنْقَلِبْ إليها، فإنِّي وَاصِلٌ حَبْلَ مَنْ وَصَلْ

قال الحاتمي: طرفة هو أول مَن طرد الخيال، وذكر بيته السابق، وقال أخذه جرير فقال:

طَرَقَتْكَ صَائِدةُ القُلُوبِ وَلَيْس ذا خَيْرُ الزيَارةِ فارْجِعي بِسَلامِ

والحاتمي يلتفت هنا إلى المعنى والغرض[8]

3- حاتم الطائي:

فقول حاتم الطائي:

وَإنِّي لَعَفُّ الفقرِ مُشْتَرَكُ الغِنى وَتَارِكُ شَكْلٍ لا يُوافِقُهُ شَكْلي

أخذ جَرير شطره الأول فقال:

وإنِّي لَعَفُّ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ الغِنى سَرِيْعٌ إذا لَمْ أَرْضَ داري احتِماليا

مما جمع اتفاق الألفاظ، وتساوي المعاني، وتماثل الأوزان[9]

4- طُفيل الغَنَوي:

أشار الحاتمي إلى انتحال جرير قول طُفيل الغنوي:

وَلَمَّا التَقَى الحَيَّان أَلْقِيَتِ العَصا وَمَاتَ الهَوى لَمَّا أُصِيبتْ مَقَاتِلُهْ

والحاتمي يُفرّق بين الاجتلاب والانتحال، فالاجتلاب لا عيب فيه وهو مرادف اللاستلحاق.[10] ومن ثُمَّ فالانتحال فيه عيب، وهو مرادف للأخذ وكان ابن رشيق متذبذباً في حكمه؛ فهو مرة عنده اجتلاب، وأخرى انتحال[11].

5- المعلوط السعدي:

سرق جرير منه بيتين، يُعدَّان من أشهر أبيات جرير التي تناقل النقاد سرقتها، وقد وردا في "الأغاني"[12]:

إنّ الذّينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا وَشَلا بِعَيْنِكَ لا يَزَالُ مُعِينا

غَيَّضْنَ مِنْ عَبَراتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذا لَقِيْتَ مِنَ الهَوى وَلَقِينا

فرُوي أنهما للمعلوط، وأنَ جريراً سرقهما منه وأدخلهما في شعره وأطلق ابن رشيق على قضية هذين البيتين مرةً الاجتلاب وأخرى الانتحال؛ والاجتلاب يكون لغير معنى السَّرَق، وهو أن يرى الشاعر بيتاً يصلح لموضع من شعره فيجتلبه. ومن ثم فإنه لا يرى معنى للسرق فيهما[13].

6- شعراء آخرون:

ذكر المرزباني قول الأصمعي بأن جريراً لم يسرق إلا نصف بيت من شاعر قديم، وهو قوله : يُقَصِّرُ بَاعُ العَامِلِيِّ عَنِ العُلى.

وفي هذا الصدد يقول الأصمعي: "تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة، وكان يُكابر، وأما جرير، فما علمته سرق إلا نصف بيت.[14]

ويبدو هنا تحامل الأصمعي على الفرزدق، وحُكمهُ غير الصائب وغير المنصف.

ثانياً: المخضرمون:

وهم الذين عاشوا في الجاهلية وأدركوا الإسلام، من أمثال: حسان بن ثابت (ت 54هـ/674م)، وأبو كبير الهذلي (ت10هـ/632م) وسُويد بن كُراع العُكلي (ت نحو 105هـ، 723م).

أولاً: حسان بن ثابت:

ذكر الحاتمي في معرض حديثه عن شوارد الأمثال، في أشرد مثل قيل في وصف مضاء اللسان قول حسان بن ثابت:

لِسَاني وَسَيْفي صَارِمان كِلاهُمَا وَيَبْلُغُ ما لا يَبْلُغُ السَيْفُ مِدْوَدي

وقد أخذ هذا آخر فقال:

"وَالسَيْفُ أشْوى وَقْعةً مِنْ لِسَانيا[15]

وما هذا الآخر الذي أخذه إلا جرير إذ يقول[16]:

وَلَيْسَ لِسَيْفي في العِظَام بَقِيَةٌ ولا السَيْفُ أشْوى وَقْعةً مِنْ لِسَانِيا

ثانياً: أبو كبير الهذلي[17]

ذكر ابن رشيق أنَ قول شاعر قديم:[18]

وَإذا الكُماةُ تَنَادَروا طَعْنَ الكُلى نَدْرَ البَكَارةِ في الجَزَاءِ المُضْعَفِ

أخذه جرير فقال:

وَيَسْقُطُ بَيْنها المَرْئِيُّ لغْواً كَما أُلْغَيتَ في الدِّيةِ الحَوَارا

ثالثاً: سُويد بن كُراع العكلي:

ذكر القاضي الجرجاني أنَّ جريراً نقل قول سويد بن كُراع العكلي:

وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامنينَ لنا دَماً فَنُوفيهَا إلا دِماءٌ شَوَافِعُ

فإنه نقل البيت إلى قصيدة له، فلما أنشدها نبّه عليه عمر بن لجأ التيمي،

وكان أحد الأسباب التي هاجت الشر بينهما"[19]

إن ما ذكرنا من سرقات جرير تراوحت ما بين الإلمام وأخذ البيت بتمامه من أحدهم ووضعه في شعره.

ثالثاً: الشعراء المعاصرون لجرير

ذكر النقاد مجموعة من الشعراء المعاصرين لجرير، أخذ منهم، وهم: عمران بن حِطّان (ت84هـ / 703م)، والراعي النميري (ت90هـ / 709م)، والأخطل (ت 92هـ / 710م)، والفرزدق (ت 114هـ/ 732م).

أولاً: عمران بن حِطّان:

فقول جرير في الموت:

أَنَا الدَّهْرُ يُفنَى المَوْتُ وَالدَّهرُ خَالدٌ فحِئني بمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئاً تُطاوِلُهْ

قال الحاتمي:[20]

أخذه من عمران بن حِطّان إذ يقول:

لَنْ يُعْجِزَ المَوْتَ شَيءٌ دُوْنَ خَالِقِهُ وَالمَوْتُ فانٍ إذا مَا نَـالهُ الأجَلُ

وكُلُّ كَرْبٍ أَمَامَ المَـوْتِ مُنَّـــعٌ بالمَوْتِ، وَالمَوْتُ فِيمَا بَعْدَهُ جَلَلُ

فانظر إلى براعة الحاتمي في استخراج السرقات، وأنه يقصدها قصداً، لا تأتي عرضاً في السياق، وهو يُناظر المتنبي، إذ عدَّ أخذ جريرٍ سرقة، ولكنها – وايم الحق– إبداع وفطنة، من قبل جرير وهو في موقف تحدٍّ بدأه الفرزدق، وطُلّقت على إثره "النَّوار" بشرط من الفرزدق، ولكن الحاتمي بعين الناقد اليقظ التي لا تغفل أمام براعة المعنى وروعته رصد جريراً وأبان سرقته.[21]

ثانياً: الراعي النميري:

ففي سياق حديث أبي هلال العسكري عن "ردّ الاعجاز على الصدور" يفطن إلى سرقة جرير في قوله:

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهِلٌّ رِبَابُهُ وَمَا ذاك إلا حُبُّ مَنْ حَلَّ بالرَمْلِ

أخذه من قول النميري

لعَمْرُكَ مَا أسقِي البلادَ لحُبِّها وَلِكنَّمَا أسقِيكَ حَار بن تَوْلَبِ[22]

ثالثاً: الأخطل:

تتبع أبو تمام سرقات جرير من الأخطل، فقول جرير:

والظاعِنُونَ عَلَى العَمْيَاءِ إنْ ظَعَنُوا والسَائِلونَ بِظَهرِ الغَيْبِ مَا الخَبَرُ؟

وهذا البيت للأخطل، سرقة وادّعاه[23].

وتراوحت سرقاته من الأخطل بين الأخذ والسلخ والسرقة.

رابعاً: الفرزدق:

فقد أخذ جرير ابتداءً بيت من الفرزدق، في مجلس ضمّنها عند الحجّاج، فقد قال الحجّاج للفرزدق وجرير – وبين يديه جارية- أيكما مدحني ببيت فُضِّلَ فيه، فهذه الجارية له، فقال الفرزدق:

مَنْ يَأمَنِ الحَجَّاجَ وَالطَيْرُ تَتَقِي عُقُوبَتَهُ إلا ضَعِيْفَ العَزَائِمِ

وقال جرير:

مَنْ يَأمَنِ الحَجّاجَ أمَّا عِقابُهُ فَمُرٌ، وَأمَّا عَهْدُهُ فَوَثِيـــــقُ

فقال الحجَّاج: الطيرُ تتقي عقوبته، كلامٌ لا خيرَ فيه؛ لأنّ الطير تتقي كل شيء، الثوبَ والصبيَّ وغيرَ ذلك. خذها يا جرير. وهذا لعمري كذا، إلا أنّ جريراً أخذ ابتداء الفرزدق فقال فيه[24]

وهكذا فاز جرير بالمعنى – برضى الحجاج- وبالجارية، والفضل للفرزدق في الابتداء الذي أخذه جرير.

وتَوسَّع ابن الأثير في السرقات الشعرية عند الفرزدق وجرير،وحصرها في الضرب الثاني من النَّسخ الذي "يؤخذ فيه المعنى وأكثر اللفظ"[25] وجعلها في قسمين:

أولهما، ما اختلفا فيه في لفظة واحدة، ومنه قول الفرزدق:

أتَعْدِلُ أحْسَاباً لِئَاماً حُمَاتُها بأحْسَابِنا، إنِّي إلى اللهِ رَاجِعُ[26]

وقول جرير:

تَعْدِلُ أحْسَاباً لِئَاماً حُمَاتُها بِأحْسَابِكُمْ، إنِّي إلى اللهِ رَاجِعُ

والثاني، ما تساويا فيه لفظاً بلفظ، ومنه قول الفرزدق[27]

وَغُرٍّ قَدْ نَسَـــــــقتُ مُشَـمِّرَاً طَوَالِـــــعٌ لا تُطِيْقُ لها جَوَابا[28]

بِكُـــــلِّ ثَنِيّـَةٍ وَيَكُـــــــــلِّ ثَغْرٍ غَـــــرائِبُهنَّ تَتْتَسِـــــبُ انتِسَابا

بَلَغْنَ الشَّمسَ حيْـــنَ تكُونُ شَـــرْقاً وَمَسْقَـــطُ رَأسِها مِنْ حَيْثُ غَابا[29]

قال ابن الأثير: "وبذلك قال جرير من غير أن يزيد، واستبعد أن يكون الفرزدق وجرير بنطقان في بعض الأحوال عن ضمير واحد، لأنَّ ظاهر الأمر يدلّ على خلافه، والباطن لا يعلمه إلا الله تعالى. وحتى لو فرضنا أن الخواطر تتفق في استخراج المعاني الظاهرة، فكيف تتفق الألسنة أيضاً في صوغها الألفاظ[30].

ب. سرقات الشعراء من جرير

وينحصر الشعراء الذين أخذوا من جرير في زمرتين اثنتين: الأولى، المعاصرون لجرير، وهم: يزيد بن معاوية (ت64هـ/ 683م)، وعديّ بن الرقاع (ت95هـ/714م)، وذو الرُّمَّة (ت 117هـ / 735م)، والكُميت (ت126هـ / 744م)، والثانية، العباسيون، وهم الذين أتوا بعد جرير في العصر العباسي على

وجه الخصوص، وهم: بشار بن برد (ت783/167م).

ومروان ابن أبي حفصة (ت 182هـ/ 798م)، وأبو نواس (ت 198هـ / 813م)، ومسلم بن الوليد (ت 208هـ / 823م)، وأبو تمام (ت 231هـ / 846م) والمتنبي (ت 354هـ / 965م).

الزمرة الأولى، الشعراء المعاصرون لجرير

1- يزيد بن معاوية:

ذكر ابن سلاّم أنَّ "جريراً وَفَدَ إلى يزيد بن معاوية، فأنشده:

وَإنّي لعَفُّ الفقِيرِ مُشتركُ الغِنى سَرِيعٌ إذا لمْ أرْضَ دّارِي انتِقالِيا

قال: كذبت، ذاك جرير، قال: فأنا جرير. قال: والله لقد فارق أميرُ المؤمنين معاوية الدنيا وهو يرى أن هذا البيت لي"[31].

إنّ يزيد بن معاوية، سرق بيت جرير، وألقاه على مسامع والده معاوية، وذلك لأن جريراً لم يكن قد اشتهر أمره، ولم ينتشر شعره، فإذا ما أخذ شعره فقلما يتنبّه إليه أحد.

2- عديّ بن الرقاع:

قال ابن رشيق في سياق حديثه عن التوليد[32]، وأما الذي فيه زيادة، فكقول جرير يصف الخيل:

يَخْرُجْنَ مِنْ مُسْتَطِيرِ النَقْعَ دَامِيَة كَأنَّ آذانَها أطْرَافُ أقْلامِ

قال عَدَي بن الرقاع يصف قرن الغزال:

تُرْجِي أغَنَّ كَأنَّ إبْرةَ رَوْقِهِ قلمٌ أصَابَ مِنَ الدَوَاةِ مِدَادَها

فولّد بعد ذكر القلم إصابته مِداد الدواة بما يقتضيه المعنى، إذ كان القرنُ أسودَ.[33] وعلى أية حال فابن رشيق لا يعدّ التوليد سرقة إلا إذا كان آخذاً على وجهه.

3- ذو الرُّمّة:

ذُكر سَبْقُ جرير وحُسن قوله في الاستعارة، فقول ذي الرمة:

ولَمَّا رَأيْتُ اللّيلَ والشَّمسُ حَيَّةٌ حَيَاةَ الّذي يَقْضِي حُشَاشة نَازِع

سبقه جرير في حُسن الاستعارة بقوله:

تُحيي الرَوَامِسُ رَبْعها فتُجدُّهُ بَعْدَ البلى وتُمِيتُهُ الأمْطَارُ[34]

فالسبقُ في هذه الاستعارة لجرير، وأُخذتْ منه، وبقي له حُسن القول في المعنى.

الزُّمرة الثانية: العباسيونَ

1- بشار بن بُرد:

أشار الجاحظ إلى مشابهة معنى بشار لمعنى جرير في قوله:

مَازِلْتَ تَحسِبُ كُلَّ شَيءٍ بَعْدَهُم خَيْـــلاً تَشُدُّ عَلَيْهِم وَرِجَالا

وقال بشار في شبه ذلك:

كَأَنَّ فُـوادَهُ كُـــرَةً تَـنـَزَّ حِـذارَ البَـيـْنِ لَوْ نَفَـعَ الحِذارُ
جَفَـتْ عَيْنـي عَنِ التَغْمِيضِ حَتَّى كَـــأَنَّ جُفونَها فِيها قِطارُ
يُـروِّعُهُ السِّرارُ بِكُلِّ أَرضٍ مَخَافَـــةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ السِّرارُ[35]

2- مروان بن أبي حفصة:

أشار الشريف المرتضى في حديثه عن بيتٍ لمروان بن أبي حفصة إلى أن معناه كثير في الشعر القديم والمحدث وأن هذا المعنى عند جرير، وأما بيت مروان فهو:

فَمَا بَلَغَتْ حَتَّى حِمـَاها كَلالُها إذا عُرِّيَتْ أَصْلابُها أَنْ تُقَيَّدا

ومنه قول جرير:

إذا بَلَـــــغُوا المَنَازِلَ لَمْ تُقَيَّدْ وَفي طُولِ الكَلالِ لها قُيودُ[36]

3- أبو نواس:

فقول جرير:

دَعَـــــوْنَ الهَوَى ثُمَّ ارتَمَينَ قُلوبَنا بأَعْيُـــنٍ أَعْداءٍ وَهُنَّ صَدِيْقُ

أخذه أبو نواس فأحسن بقوله:

إذا امتَحَنَ الدُّنيا لَبِيْبٌ تَكَشَّفَتْ لهُ عَنْ عَدُوٍّ في ثِيابِ صَدِيْقِ[37]

فأبو نواس نقل المعنى من الغزل إلى ذم الدنيا والزهد فيها، فكان استحسان الحاتمي له.

وكذلك قول جرير

إذا غَضِـــبَتْ عَلَيـكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِـــــبْتَ الناسَ كُلَّهُمُ غِضَابا

أخذه أبو نواس ونقله من القبيل إلى رجل واحد، فقال وأحسن:

وَلَيـْسَ لِلّـهِ بِمُسْتَنْـكَـــرٍ أَنْ يَجْمَـــــعَ العَالَمَ في وَاحِدِ[38]

ولعلّ معظم سرقات أبي نواس من جرير تدور في إطار الأخذ الحسن، وهو ما شهد به النقاد وأشادوا به.

4- مسلم بن الوليد:

فقول جرير:

كَأَنَّ رُؤُوسَ القَوْمِ فَوْقَ رِمَاحِنا غَداةَ الوَغى تيجَانُ كِسْرى وقَيْصَرا

أخذه مسلم في قوله:

يَكْسُو السُّيوفَ نُفُوسَ الناكثِينَ بِهِ وَيَجْعَلُ الهَامَ تيجَانَ القنا الدُّبُلِ

ذكر الآمدي أنّ مسلم بن الوليد قد أخذه من جرير، وأنّ أبا تمام أخذ قول مسلم، وأساء الأخذ، وتعسف اللفظ، فقال:

أَبْدَلْتَ أَرْؤُسَهُمْ يَوْمَ الكَرِيهَةِ في قنا الظُّهُور قنا الخَطِّيِّ مُدَعَّما[39]

ووقف القاضي الجرجاني موقف المدافع عن أبي تمام، فلم يعدّه من السرقات، لأنه معنى مشترك لا سرقة فيه[40].

5–أبو الطيب المتنبي:

تناول الحاتمي سرقات المتنبي من جرير في سياق مناظرته مع المتنبي، فقول جرير:

مَا زِلْتَ تَحسَبُ كُلَّ شيءٍ بَعْدَهُمْ خَيْلاً تَشُدُّ عَلَيْهم ورِجَالا

وجده في شعر المتنبي، وقد أحال معناه وعبّر عنه بغير عبارته، إذ يقول:

وَضَاقتِ الأَرْضُ حَتَّى ظَنَّ هَارِبُهُمْ إذا رَأى غَيْرَ شَيءٍ ظَنَّهُ رَجُلا

وعلق عليه الحاتمي بقوله مخاطباً المتنبي: أفتعلم مرئياً يتناوله النظر لا يقع عليه اسم شيء؟ ما أراك نظرت إلا إلى قول جرير: ما زلت تحسب...، فأحلت المعنى عن جهته، وعبَّرت عنه بغير عبارته[41]

ملحقات قضية السرقات

تتفرّع هذه الملحقات إلى قضايا تخصّ السرقة، وقد توسَّع النقاد في معالجتها. ومما تجدر ملاحظته أن جانباً من هذه السرقات يصعب فيه تحديد السارق منهما، ومن ثم يشك الباحث في وصفها سرقة، وفي بعضها –أيضاً – لم يكن جرير هو المسروق وحده بل اشترك معه غيره. وسنتحدث عن الملحقات التالية: المواردة، والاقتباس، والاجتلاب، والاستلحاق.

1– المواردة:

والمواردة هي التقاء الشاعرين فيتفقان في المعنى، ويتواردان في اللفظ، لم يلق واحدٌ منهما صاحبه، ولا سمع بشعره[42].

فقد روى ابن قتيبة عن أبي عبيدة "أنّ الفرزدق كان بالمربد، فمرّ به رجل قدم من اليمامة – موطن جرير – فقال له: من أين وجهك؟ قال: من اليمامة.

قال علقت من جرير شيئاً؟

فأنشده:

هَاجَ الهَوى بفُؤادِكَ المُهْتَاجِ

فقال الفرزدق: فانْظُر بِنُوضِحَ باكِرَ الأَحْداجِ[43]

فقال: هَذا هوىً شَغَفَ الفُؤَادُ مُبَرِّحٌ[44]

فقال الفرزدق: ونَوىً تَقَاذفُ غَيْرُ ذاتِ خِلاجِ[45]

فقال: لَيْتَ الغُرابَ غَداةَ يَنْعِبُ دَائماً

فقال الفرزدق: كَانَ الغُرابُ مُقَطَّعَ الأَوْداجِ[46]

فما زال الرجل ينشده صدراً من قول جرير، وينشده الفرزدق عَجُزاً، حتى ظن الرجل أن الفرزدق قد قالها، وأنّ جريراً سرقها"[47].

وقد أورد الحاتمي هذه السرقة، وسمّاها الموارِدة. ثم أورد سرقة مماثلة لها رواها عن أبي عبيدة، فقال: خرج جرير والفرزدق مرتدفين على ناقة إلى هشام بن عبد الملك، فنزل جرير يبول، فجعلت الناقة تتلفّت، فضربها الفرزدق، وقال:

عَلامَ تَلَّفِتيـــنَ وَأنْتِ تَحْتـــي ... وَخَيْـــــــرُ النَّاسِ كُلِهُمُ أمَامِي
مَتّى تَرِدِي الرُصَافةَ تَسْتَرِيحي ... مَنَ التَهْجِيرِ وَالدَّبَـرَ الدوَامي[48]

فقال: الآن يجيء جرير فأنشده هذين البيتين، فيردّ عليَّ ويقول:

تَلَفَّتُّ أنَّها تَحْتَ ابن قَيْنٍ ... إلى الكِيْرَيْنِ وَالفَأس الكهامِ
تَرِدِ الرُصافة ثُّخـــــزَ ... كَخِزْيِكَ في المَواسِمِ كُلَّ عَامِ

قال أبو عبيدة: فجاءجرير، والفرزدق يضحك، فقال: ما يُضحكك يا أبا فراس؟ فأنشده الفرزدق البيتين بعينهما كما قال الفرزدق سواء. فقال الفرزدق: والله لقد قلت هذا، فقال جرير: أما علمت أنَّ شيطاننا واحد.[49]

2- الاجتلاب والاستلحاق[50]

ذكر الحاتمي نوعين من الملحقات بالسرقة هما الاجتلاب والاستلحاق، ومثّل عليهما بقول الفرزدق:[51]

إنَّ الذّي سَمَكَ السَمَاءَ بَنَى لنَا ... بَيْتاً دَعَائِمَهُ أعَزُّ وَأطْوَلُ

وقد ردّ عليه جرير فقال: [52]

إنَّ الذّي سَمَكَ السَمَاءَ بنَى لنَا ... عِزَاً عَلاكَ فمَا لهُ مِنْ مَنْقِلِ

وهذان النوعان في رأي الحاتمي ليسا من السرقة، ولا يُعدّان من عيوب الشعر، لأنّ الشاعر يأخذ البيت على سبيل التمثيل فيُدخله في شعره، وقد أكثر الشاعران من هذه السرقات في شعرهما، قال أبو عمرو بن العلاء عند سؤاله عن الشاعرين يتفقان على لفظ واحد ومعنى واحد: عقول رجال توافَتْ على ألسنتها.[53]

وتناول القاضي الجرجاني سرقات المتنبي من جرير من خلال فصل مُطوّل عن السرقات. فقول جرير:

إنْ كَانَ شَأنَكُمُ الدَلالُ فإنَّهُ ... حَسَنٌ دَلالُكِ يَا أمَيْمَ جَمِيْلُ

أخذه المتنبي فقال:

وَأرى تَدلُّلكِ الكَثيرُ مُحبَّبَاً ... وَأرَى قَلِيلَ تَدلُّلٍ مَمْلولا[54]

3- الاقتباس:

يُقصد به أخذ جرير وغيره من الشعراء من معاني القرآن الكريم وألفاظه على وجه الخصوص، وقد ذُكر في نقائض جرير والفرزدق أمثلة كثيرة منها: في قوله[55]:

غَدَتْ هُوجُ الرياح مُبَشراتٍ ... إلى بَيْنٍ نَزَلْـــــتِ بِهِ السَجايا

نظر إلى قوله تعالى: "ومن آياته أن يرسلَ الرياحَ مبشرات[56].

وفي قوله:[57]

وَقَالَ النَّاسُ: ضَلَّ ضَلالُ تَيْمٍ ألَمْ يَكُ فِيْهُمُ رَجُلٌ رَشِيـــدُ

نظر إلى قوله تعالى: "فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد"[58].

وفي قوله[59]

بَنَى لهُم رَواسيَ شَامِخـــاتٍ وعَالـــى اللهُ دُرَوْتَـــــهُ فطالا

نظر إلى قوله تعالى: "وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماءً فراتا"[60]

ومن التراكيب القرآنية التي أكثر من استعمالها بشكل لافت: "ألم تر أنَّ" في مثل قوله:[61]

ألَمْ تَـــرَ أنَّ اللهَ أخْـــزَى مُجَاشِعاً إذا ضَمَّ أقْـــواجُ الحَجِيْجِ المُعرَّفُ

نظر فيه إلى قوله تعالى: "**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ**"[62] والأمثلة في ذلك كثيرة.

الخاتمة

ثمة ملحوظات على قضية السرقات في شعر جرير، نوردها في مايلي:

1- ظهر أن مواقف النقاد تباينت من سرقات جرير، فقد مال الأصمعي إلى جانب جرير، في حين كان متحاملاً على الفرزدق، فزعم أن جريراً أخذ نصف بيت، وادعى أن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة، وهذا مُحال.(63) وهذا حكم نقدي غير مبرر ولا يخلو من تعصب وميل شخصي إذا تبين في البحث أن جرير وجد في شعره بعض السرقات.
وجعل الجاحظ جريراً سارقاً ومسروقاً منه، وبدا جُهد الحاتمي في رصد ما أخذه جرير وما أخذ منه.

2- وبدا أن الأصمعي كان لا يأبه بشعراء المثلث الأموي (الفرزدق وجرير والأخطل) فرأى أنهم "لو كانوا في الجاهلية كان لهم شأن"(64).

3- وما أن تجاوز النقد القرن الرابع الهجري حتى أَلِف النقاد شعر المحدثين، وأعطوه القيمة التي يستحقها من خلال مقاييسهم الفنية،ولم تعد السرقة مسألة اتهام وظن، إذ أصبحت تقوم على مواقف أكثر تسامحاً، مما يدل على أن النقاد الأوائل وقعوا في خطأ كبير وواضح، "ووصموا أنفسهم بالجمود عندما أبوا مناقشة هذا الشعر الإسلامي أو دراسته(65)
وإذا ألقينا نظرة إلى سرقات جرير، فإننا نجد أنها تشكل نسبة ضئيلة في شعره، في نطاق التأثر والتأثير.

4- وتبين أن النقاد لم يتعرضوا للسرقات بين جرير والفرزدق، وكانت إشارة المرزباني إلى سرقة جرير لمعاني الفرزدق عابرة. أما ما ورد من اتفاق بينهما في الشعر فيعد من الموارِدة، فقد "كانا يتعارضان الهجاء، ويعكس كل واحد منهما المعنى على صاحبه وليس ذلك عيباً في المناقضات"(66)

5- وظهر أن مفهوم السرقة قد تأرجح عند النقاد، واختلفوا في حد السرقة الممدوحة،واختلطت عندهم بعض التعريفات كالاجتلاب، والانتحال، والاصطراق، والإغارة...الخ.
وأصبح هذا المفهوم عائماً، وأمراً مألوفاً، بحيث "أصبح الشعراء يجهرون بما أخذوا، لأنهم يؤمنون بأن ما فعلوه ليست إلا طريقة من طرائق الفن السليم(67).

الحواشي

1. الجرجاني، علي بن عبد العزيز (ت 392هـ / 1002م): **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1951، ط2، ص214.
2. انظر بعضاً من المصادر التي ترجمت له: الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ / 976م) : **الأغاني**، تحقيق د. إحسان عباس، ود. إبراهيم السعافين، والأستاذ بكر عباس، دار صادر، بيروت، 2002م، ط1، م8، ص5-65. والدينوري، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ / 889م): **الشعر والشعراء**، تحقيق د. عمر الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1997، ط1، ص339-334. وغيرها.
3. ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني الأزدي (ت456هـ / 1064م): **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، 1972، ط4، ج2، ص283.
4. الفرزدق، همام بن غالب (ت110هـ / 732م): **الديوان**، تحقيق علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ط1، ص494.
5. المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت384هـ / 994م): **الموَشح في مآخذ العلماء على الشعراء**، تحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1385هـ ، ط2، ص168
6. لم أقف على ترجمته.
7. الدينوري: **الشعر والشعراء**، المصدر السابق نفسه، ص489.
8. الحاتمي، محمد بن الحسن (ت388هـ / 998م): **حلية المحاضرة في صناعة الشعر**، تحقيق جعفر الكتاني، دار الرشيد، بغداد، 1979، د. ط، ج2، ص249. والبيت في : جرير، بن عطية الخطفي (ت114هـ / 732م): **الديوان**، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، 1976، ط2، ص551.
9. الجرجاني: **الوساطة**، المصدر السابق نفسه، ص200.
10. الحاتمي: **حلية المحاضرة**، المصدر السابق نفسه، ج2، ص32.
11. ابن رشيق: **العمدة**، المصدر السابق نفسه، ج2، ص283.
12. الأصفهاني: **الأغاني**، المصدر السابق نفسه، م8، ص44.
13. انظر: ابن رشيق، أبو علي، الحسن القيرواني (ت 456هـ / 1064م): **قراضة الذهب في نقد أشعار العرب**، تحقيق الشاذلي بو يحيى، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1972، د. ط، ص84، وابن رشيق: **العمدة**: المصدر السابق نفسه، ج2، ص 283.
14. انظر المرزباني: **الموشح**، المصدر السابق نفسه، ص96
15. الحاتمي: **حلية المحاضرة**، المصدر السابق نفسه، ج1، ص281.
16. جرير: **الديوان**، المصدر السابق نفسه، ص606.
17. هو عامر بن الحليس الهذلي، أبو كبير، شاعر فحل أدرك الإسلام وأسلم، انظر ترجمته: الدينوري : **الشعر والشعراء**، المصدر السابق نفسه، ص483-485.
18. ابن رشيق: **قراضة الذهب**، المصدر السابق نفسه، ص 67، والمقصود بالشاعر القديم هو أبو كبير الهذلي.
19. الجرجاني: **الوساطة**، المصدر السابق نفسه، ص192 – 193.
20. الحاتمي، محمد بن الحسن (ت388هـ / 998م): **الرسالة الحاتمية في ذيل كتاب**: العميدي، أبو سعد محمد بن أحمد (ت 433هـ / 1041م): **الإبانة عن سرقات المتنبي**، تحقيق إبراهيم الدسوقي، دار المعارف، القاهرة، 1969، ط2، ص282.
21. المهداوي، علي: **جرير والنقاد**، رسالة ماجستير، جامعة القديس يوسف، 1991-1992، ص241.

22. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت 375هـ / 985م): **الصناعتين**، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1981م، ط1، ص421. والجون: السحاب الأسود. والرباب: ما كان دون السحاب.
23. أبو تمّام، حبيب بن أوس الطائي (ت228هـ / 843م): **نقائض جرير والأخطل**، تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي، المكتبة الشرقية، بيروت، 1922م، ط1، ص172.
24. المرزباني: **الموشح**، المصدر السابق نفسه، ص102.
25. ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت 637هـ / 1239م): **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي، طبانة، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، 1959 – 1962، ط1، ج3، ص232.
26. نفسه: م3، ص232.
27. الفرزدق: **الديوان**، المصدر السابق نفسه، ص97.
28. الغر: أراد بها قصائده.
29. أراد أن غرائب قصائده ذاع صيتها.
30. ابن الأثير: **المثل السائر**، المصدر السابق نفسه، ج3، ص232
31. الجمحي، محمد بن سلاّم (ت232هـ / 846م): **طبقات فحول الشعراء**، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1974، ط2، ج1، ص381. والأصفهاني، **الأغاني**، المصدر السابق نفسه، م8، ص27.
32. هو أن يستخرج الشاعر معنى من معنى شاعر تقدّمه، أو يزيد فيه زيادة .
33. ابن رشيق: **العمدة**: المصدر السابق نفسه، ج1ص 264.
34. الحاتمي، **حلية المحاضرة**، المصدر السابق نفسه، ج1، ص137.
35. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ / 869م): **الحيوان**، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، 1978، ط2، ج5، ص271.
36. الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت436هـ /1044م): **أمالي المرتضى (غُرر الفرائد ودرر القلائد)**، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967، ط2، ج1، ص580.
37. الحاتمي: **حلية المحاضرة**، المصدر السابق نفسه، ج1، ص375.
38. نفسه:ج1، ص200.
39. الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت370هـ / 980م): **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1954، ط2، ص68.
40. الجرجاني: **الوساطة**، المصدر السابق نفسه، ص229-230.
41. العميدي، أبو سعد محمد بن أحمد (ت433هـ / 1041م): **الإبانة عن سرقات المتنبي**، تحقيق إبراهيم الدسوقي، دار المعارف، القاهرة، 1969، ط2، وبذيله الحاتمي، الرسالة الحاتمية، ص277.
42. الحاتمي: **حلية المحاضرة**، المصدر السابق نفسه، ج2، ص39.
43. توضح: **كتيب أبيض من كثبان حُمْر بالدهناء قرب اليمامة**. وقيل: توضح من قرى باليمامة، انظر: الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت622هـ / 1225م): **معجم البلدان**، دار بيروت، بيروت، 1980، د. ط، م2، ص59. الأحداج: الأظعان المبكرة بالرحيل. أراد أن رحيل الأحبة في الصباح الباكر.
44. شغف الفؤاد: برح به.
45. النوى: النية والمذهب. تقاذف: تباعد الخلاج: النقصان في الشيء.
46. الأوداج: مفردها وَدْج: عِرق في العنق.
47. الدينوري: **الشعر والشعراء**، المصدر السابق نفسه، ص 342 – 343.

48. الرصافة: رصافة الشام. الدّبر: الواحدة دَبَرة وهو جرح يحدث في متن البعير.
49. الحاتمي: **حلية المحاضرة**، المصدر السابق نفسه، ص47.
50. أن يعجب الشاعر بيت من الشعر فيصرفه إلى نفسه على جهة المثل. انظر: ابن رشيق: **العمدة**، المصدر السابق نفسه، ص28.
51. الحاتمي: **حلية المحاضرة**، المصدر السابق نفسه، ص60.
52. نفسه: ص60
53. العسكري: **الصناعتين**، المصدر السابق نفسه، ص249.
54. الجرجاني: **الوساطة**، المصدر السابق نفسه، ص306.
55. جرير: **الديوان**، المصدر السابق نفسه، ص16.
56. سورة الروم: (الآية 46).
57. جرير: **الديوان** المصدر السابق نفسه، ص88.
58. سورة هود: (الآية 78).
59. جرير: **الديوان**، نفسه، ص413.
60. سورة المرسلات: الآية (27).
61. جرير: **الديوان**، نفسه، ص376.
62. سورة إبراهيم، (الآية 19).
63. المرزباني: **الموشح**، المصدر السابق نفسه، ص106.
64. الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت 216هـ/831م): **فحولة الشعراء**، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1971م، ط1، ص24.
65. سنية أحمد محمد: **النقد عند اللغويين في القرن الثاني الهجري**، دار الرسالة، بغداد، 1977، ط1، ص69.
66. ابن رشيق. **العمدة**، المصدر السابق نفسه، ج2، ص283.
67. هدارة، محمد مصطفى: **مشكلة السرقات في النقد العربي**، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، 1981، ط3، ص85.

فهرست المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

1-القرآن الكريم.
2-ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت637ه/1239م): **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، 1959 – 1962م، ط1، 4 أجزاء.
3-الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت356ه/976م): **الأغاني**، تحقيق د.إحسان عباس، ود. إبراهيم السعافين، والأستاذ بكر عباس، دار صادر، بيروت، 2002م، ط2.
4-الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت 216هـ / 831م): **فحولة الشعراء**، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1971م، ط1.
5-الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت 370ه / 980م): **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1954، ط2.
6-أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت 228ه/843م): **نقائض جرير والأخطل**، تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي، المكتبة الشرقية، بيروت، 1922، ط1.
7-الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ/869م): **الحيوان**، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، 1978، ط2، مجلدان، 6 أجزاء.
8-الجرجاني، علي بن عبد العزيز (ت392ه/1002م): **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1951، ط2.
9-جرير، بن عطية الخطفي (ت114ه/732م): **الديوان**، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، 1976م، ط2، جزءان.
10-الجمحي، محمد بن سلاّم (ت 232ه/846م): **طبقات فحول الشعراء**، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1974، ط2، جزءان.
11-الحاتمي، محمد بن الحسن (ت388ه/998م): **حلية المحاضرة في صناعة الشعر**، تحقيق جعفر الكتاني، دار الرشيد، بغداد، 1979، د.ط.
12-الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت622ه/1225م): **معجم البلدان**، دار بيروت، بيروت، 1980، د.ط، 5 مجلدات.
13-الدينوري، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت276ه/889م): **الشعر والشعراء**، تحقيق د. عمر الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1997،ط1.

14–ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني الأزدي (ت456هـ / 1064م): **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، 1972م، ط4، جزءان.
15–ابن رشيق: **قراضة الذهب في نقد أشعار العرب**، تحقيق الشاذلي، بو يحيى، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1972، د.ط.
16–الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت436 / 1044م): **أمالي المرتضى (غُرر الفوائد ودُرر القلائد)**، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967، ط2، جزءان.
17–العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت375ه/985م): **كتاب الصناعتين**، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1981، ط1.
18–العميدي، أبو سعد محمد بن أحمد (ت433ه/1041م): **الإبانة عن سرقات المتنبي وبذيله الرسالة الحاتمية للحاتمي**، تحقيق إبراهيم الدسوقي، دار المعارف، القاهرة، 1969، ط2.
19–الفرزدق، همام بن غالب (ت110ه/732م): **الديوان**، تحقيق علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، ط1.
20–المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت384ه/994م): **الموشَّح في مآخذ العلماء على الشعراء**، تحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، 1385ه، ط2.

ثانياً: المراجع:

1–سنية أحمد محمد: **النقد عند اللغويين في القرن الثاني الهجرين**، دار الرسالة، بغداد، 1977، ط1.
2–المهداوي، علي محمود خضر: **جرير والنقاد**، رسالة ماجستير، جامعة القديس يوسف، 1991–1992م.
3–هدارة، محمد مصطفى: **مشكلة السرقات في النقد العربي**، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، 1981، ط3.